مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

الكتائب

AL-Kata'ib Magazine

السنة السابعة/ العدد الثامن والأربعون ١ جمادى الأول ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١/٤/٤

كتائب ثورة العشرين

النهاية الزائفة

إلقاء السلاح والتصالح مع العملاء خيانة أم إفلاس؟

لماذا يستمر الطغيان؟


أحرار رغم القيود





مجلة شهرية تعنى بثقافة المقاومة تصدر عن المكتب الإعلامي لكتائب ثورة العشرين

اقرأ في هذا العدد

رئيس التحرير
حامـــد النجـــم
مدير التحرير
محمد يـوسف القاضي
هيئة التحرير
د. عمر صلاح الدين علي
أ. أحـمد عبد الــرزاق
أ. مـحمـود إبـراهيم
عبد الرحمن سعيد
التدقيق اللغوي
أ. محمد حسين الحـــلي
الإخراج الفني
أيــمن عـــــبد الكـــريم

البريد الإلكتروني :
Magazine@ktb-20.com

موقع الكتائب :
www.ktb-20.com



طريق الخلاص

رئيس التحرير

يشهد تاريخ الشعب العراقي القديم والحديث أنه من الشعوب الحية التي تأبى الرضوخ للاضطهاد أو الاستسلام للظلم وأهله، وإن ما يجري اليوم من انتفاضة الشارع العراقي وخروج أعداد من شرائحه المختلفة في مظاهرات متعددة لدليل على تجدد تلك الحيوية فيه؛ وعليه فلا يمكن أن نختزل المظاهرات التي تحدث في العراق هذه الأيام بالقول إنها لمجرد تقليد ما حصل في البلدان العربية الأخرى.

نعم الأمة جسد واحد «إذا اشتكى منها عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى»، ونجاح بعض التظاهرات وتطورها لتصبح ثورات تطيح بالطغاة.. بالتأكيد له تأثير في تحفيز الآخرين، لكنه ليس السبب الوحيد، فالشارع العراقي لم يهدأ منذ دخول الاحتلال الأمريكي قبل ثمانية أعوام، وتتصاعد وتيرة الرفض فيه بين حين وآخر ثم تخفت؛ ولكنه لم يستسلم البتة.

إن الإنصاف يحتم على كل متابع للشأن العراقي ومراقب لتطوراته الميدانية أن يقر بأن الحراك الشعبي اليوم هو استمرار لحركة الرفض العراقي للاحتلال ومشاريعه، هذا الرفض الذي بدأ حتى قبل أن تطأ أقدام الغزاة أرض العراق أي منذ بدء استعداد قوى الشر وتحشيد جيوشهم وإعلامهم، فقد قابله استعداد عراقي تمثل في حلقات نقاش بين النخب، فقد كان الكثير من علماء الدين وأساتذة الفكر يتحاورون فيما بينهم؛ ليستشرفوا المستقبل من خلال قراءة للمعطيات التي تجري على الأرض من حراك سياسي وتحشيد عسكري ودعم إعلامي، وكانت القراءة لكل ذلك أن الاحتلال واقع لا محالة وأن الدولة العراقية لن تصمد، وأن الواجب الشرعي يحتم حينها مواجهة هذا الاحتلال ووجوب أن يقوم أهل الحل والعقد باستلام زمام الأمور وقيادة الناس لتلبية ما أوجبه الله عليهم.

ليس ثمة اختلاف بين ما قام به أصحاب النفوس الحية في أيام الاحتلال الأولى من جمع للسلاح وتنظيم للصفوف وبين ما يقوم به المتظاهرون اليوم في ميادين الشرف في العراق، فالكل رافض وإن تعددت الأساليب، يتنوع السلاح والعدو واحد، وتتعدد مظاهر الرفض لكن المستهدف واحد وهو الاحتلال ومشاريعه.

من يستعرض تاريخ الاحتلال الأمريكي للعراق بين الأمس واليوم في سنيه الثمانية يجد أن السمة العامة الغالبة على الشعب العراقي هي الاستمرارية في الرفض، فقد شهدت بغداد في الجمعة الأولى التي أعقبت الاحتلال مظاهرات حاشدة خرجت من جامع الإمام أبي حنيفة النعمان في الأعظمية، وتعاقبت التظاهرات وتطورت وتصاعدت، وكم من مظاهرة قامت بعد التقاء جماهير الأعظمية في الرصافة مع جماهير جامع الإمام موسى الكاظم في جانب الكرخ؛ لتندد بالاحتلال وتعلن عن موقف شعبي يرد على الأكذوبة التي كان الاحتلال يمني نفسه بها وهي أن (الشعب سيستقبلهم بالورود).

واليوم وفي الذكرى الثامنة للاحتلال وفي مشهد وحدوي يتجاوز الفئوية والحزبية والمذهبية والقومية والطائفية والتي عمل المحتل على صناعة فتنة بينها؛ يخرج العراقيون اليوم رافضين للاحتلال ولكل ما نتج عنه، وما بين مظاهرات الأمس واليوم لم يكن الشعب العراقي نائما أو مستسلما، فقد كانت هناك الثلة المؤمنة التي نذرت نسفها للتصدي لكل صفحات الاحتلال وعلى رأسها صفحته العسكرية، والكل يشهد بأن ما صنعته المقاومة العراقية بالاحتلال أذهله فأفقده رشده وكاد أن يعلن هزيمته باعتراف قائده السابق (المجرم بوش الصغير).

مظاهرات العراقيين هذه الأيام ستتطور إن شاء الله وتتصاعد كما تصاعدت أعمال المقاومة من قبل؛ فقد بدأت المقاومة في عبوة تنفجر على آلة عسكرية أمريكية هنا أو هناك ثم ما لبث أن صارت جحيما ألجأ الاحتلال إلى الاختباء في قواعده بدعوى (إعادة الانتشار)، فالوعي ينتشر بين الناس وطريق الخلاص بات واضحا والمنهج الذي سارت عليه فصائل المقاومة منذ أيامها الأولى أصبح الخيار الوحيد لدى الناس ألا وهو (رفض الاحتلال وإفرازاته).

دراسة شرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين:

أحكام الجاسوس: حكم الجاسوس المستأمن أو الذمي

[الحلقة الحادية عشر: ج٢]

عبدالرحمن ناصر الشمري: باحث في الشؤون الإسلامية

بسم الله والحمدلله.. حمداً كثيراً يبلغنا رضاه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي الله ومصطفاه، وعلى آله وصحبه ومن والاه، ومن اقتفى أثره وسار على نهجه إلى يوم الدين، وبعد:

أهمية الجهد الاستخباري في المشروع الجهادي والتحذير من الجواسيس:

شَـرَعْنا في القسم الأول من الحلقة الحادية عشرة في بيان أهمية العمل الإستخباري في المشروع الجهادي والتحذير من التجسس المضاد من قبل الخندق المقابل وهو العدو، ضمن دراساتنا التي خصصناها حول الدراسات الشرعية في المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين، الذي جاء يرسم خطاً واضحاً لما ينبغي أن يكون عليه المشروع الجهادي في الأمة، ويجعل المجاهد يترسم خطى الرعيل الأول من جيل الأمة المجاهد وفق منهج شرعي يضع الأصول والضوابط الشرعية لمشروع جهادي يصنع الحياة في الأمة الإسلامية.

فكان القسم الأول منها في بيان الأحكام الشرعية المتعلقة بالجاسوس الحربي، وقلنا في مقدمة القسم الأول إن المشروع الجهادي يقوم على مفاصل مهمة تحاط بالسرية وتقوم العمليات الجهادية على المعلومات السرية، وكشفها يأتي بالضرر الكبير على المشروع وقياداته وأفراده، وفي كل مواجهة يحرص طرفاها على الحصول على المعلومات السرية من الطرف الخصم المقابل بطريقة سرية لا تبلغ هؤلاء الخصوم، وهذا ما يسمى في التخطيط العسكري بالجانب الاستخباري.

بيان الأحكام المتعلقة بالجاسوس المستأمن، والجاسوس الذمي:

في القسم الثاني من الدراسات الشرعية في منهج الكتائب المتعلقة بالجاسوس نبين الأحكام الشرعية المتعلقة بالجاسوس المستأمن الذي يتجسس على المسلمين لصالح عدوهم، والجاسوس الذمي.

[جاء في كتاب المنهج الشرعي لكتائب ثورة العشرين: ص ٨٥-٩٠]:

أولاً: تعريف الاستئمان وبيان الأحكام المتعلقة بالجاسوس المستأمن:

الاستئمان في اللغة: طلب الأمان، واستأمن إليه دخل في أمانه، والمُسْتَأمنُ: الطالب للأمان، والمستأمن من صار آمناً بعد أن أعطي الأمان، [القاموس المحيط: ١٥١٨، والمصباح المنير من آمن: ٢٣-٢٥، والمنجد: ٢٦، وحاشية ابن عابدين: ٢٤٥/٤، ومغني المحتاج: ٢٣٦/٤].

المستأمن اصطلاحاً: هو الكافر الحربي الذي يدخل بلاد المسلمين بأمان المسلمين، [الموسوعة الفقهية: ٢٤٦٦/٢].

وعرّفه الكاساني بأنه: «عقد يفيد ترك القتال مع الكفار فرداً أو جماعة، مؤقتاً أو مؤبداً»، [بدائع الصنائع: ١٠٧/٧].

وتعريف «ابن عرفة» أدق في هذا الباب وتخصيص تعريف الأمان بمعناه الضيق الخاص الذي نحن بصدد دراسته، وقد عرّفه بأنه: «رفع استباحة دم الحربي ورِقّه وماله حين قتاله أو العزم عليه مع استقراره تحت حكم الإسلام مدة ما»، [مواهب الجليل: ٣٦٠/٣].

اتفق الفقهاء على أنه إذا شرط عليه في عقد الأمان عدم التجسس على المسلمين فإن العقد ينتقض إن تجسس؛ لأن الوفاء له مرتبط بالتزامه بعقد الأمان وشروطه، [كتاب الخراج لأبي يوسف: ٢٠٥، ومواهب الجليل: ٣٥٧/٣، والمهذب: ٢٥٧/٢ن والإنصاف: ٢٤٢/٤].

أما إذا لم يشترط عليه في عقد الأمان عدم التجسس ثم قام بالتجسس للأعداء فقد اختلف الفقهاء في حكمه:

فذهب المالكية والحنابلة وأبو يوسف من الحنفية إلى أنه إن تجسس لصالح الكفار على المسلمين يقتل، [مواهب الجليل: ٣٥٧/٣ بهامش التاج، والمغني: ٣٤٧/٩، والخراج لأبي يوسف: ٢٠٥].

إلاّ أنّ المالكية قد نصوا على أن وليّ الأمر «الإمام» يجوز له استرقاقه إذا رأى المصلحة في ذلك، [حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: ١٨٢/٢، والتاج والإكليل: ٣٥٧/٣ في الهامش].

وذهب الحنفية والشافعية إلى أنه إذا تجسس على المسلمين لصالح الكفار لا يقتل ولكنه يعاقب عقوبة تعزيرية على وجه التنكيل، ولكن لا ينتقض عهده بذلك، [المبسوط: ١٢/١٠، وشرح السير الكبير: ٢٢٩/٥، وروضة الطالبين: ٣٢٩/١٠، والأم: ٢٦٥/٤].

احتج الفريق الأول: بأن التجسس لا يتفق مع عقد الأمان فإذا فعل المستأمن ذلك فقد نقض أمانه فإذا انتقض أمانه يعود حربياً فيعامل معاملة الحربي. [التاج والإكليل: ٣٥٧/٣، وحاشية الدسوقي: ١٨٢/٢، والمغني: ٣٤٧/٩].

واحتج الفريق الثاني: بحديث حاطب وحديث أبي لبابة وقالوا: بأن المسلم إذا تجسس لا ينتقض إيمانه، فكذلك المستأمن إذا تجسس لا ينتقض أمانه، ولأنه لو قطع الطريق عوقب ولا ينتقض أمانه مع العلم بأن قطع الطريق محاربة لله ورسوله بالنص فهذا أولى، [المبسوط: ١٢/١٠، وشرح السير الكبير: ٢٣٠/٥].

ويبدو أن الاختلاف الحاصل بين الفريقين مرجعه إلى التأصيل عند كل منهم، فمن رأى أن هذه الأعمال تنقض الأمان قال بنقضه ثم رتب عليه قتله، ومن رأى أن هذه الأعمال لا تنقض الأمان قال بعدم النقض فلم يرتب عليه قتله؛ فهم متفقون جميعاً على أنه يعاقب على فعله، إلاّ أن مقدار العقوبة هو المختلف فيه نتيجة ما يتفرع على التأصيل من مسائل.

والراجح: أن المستأمن إذا تجسس ينتقض أمانه ويصير حربياً لا أمان له، إلا أننا لا نقول بقتله ولكن نقول بقول المالكية في تخيير الإمام فيه بما يراه من المصلحة. فوليّ الأمر مخير بين قتله أو تعزيره تعزيراً بليغاً وحبسه واسترقاقه حسبما تقتضيه المصلحة والمفسدة وإن كان الأولى قتله؛ لاطلاعه على أسرار يخشى تبليغها أو اطلع على أمور خطيرة أو أريد بذلك تخويفاً لمن يفكر بذلك من أهل الأمان وغيرهم فجاز ذلك، لكن لولي الأمر أن يعدل عن ذلك إذا كان في قتله مفسدة كبيرة للمسلمين وله أن يعفو عنه إذا رجا بذلك مصلحة كبيرة للمسلمين.

ثانياً: تعريف الذمة وبيان الأحكام المتعلقة بالجاسوس الذمي:

الذمة في اللغة: بمعنى الكفالة والعهد والضمان والأمان، ومنه أهل الذمة أي: أهل العهد؛ وتشمل العهد المؤقت والمؤبد، [القاموس المحيط: مادة ذَمَمَ، ومختار الصحاح: ٢٢٣-٢٢٤، وأحكام الذميين والمستأمنين للدكتور عبد الكريم زيدان: ص٢٠].

أما في الاصطلاح: «إقرار بعض الكفار على كفرهم بشرط بذل الجزية والتزام أحكام الملة»، أو هي: «عهد من الإمام أو من ينوب عنه لكافر بالأمن على نفسه وماله نظير التزامه الجزية ونفوذ أحكام الإسلام عليه»، [كشف القناع: ١١٦/٣، والروض المربع: ١٥/٢، والموسوعة الفقهية: ١٢١/٨].

إذا كان الخلاف حاصلا في الجاسوس المستأمن إذا تجسس على المسلمين لصالح الكفار فإنه حاصل في الذمي من باب أولى؛ لأن عقد الذمة أقوى من عقد الأمان كون عقد الذمة مؤبد وعقد الأمان مؤقت، والذمي من أهل دار الإسلام فهو من رعايا الدولة المسلمة أما المستأمن فلا.

وقد اختلف العلماء في الذمي إذا تجسس على المسلمين لصالح الكفار على قولين:

القول الأول: ذهب المالكية والأوزاعي والحنابلة في الراجح عندهم والزيدية وأبو يوسف من الحنفية وقول عند الشافعية إلى أن الذمي إذا تجسس على المسلمين فإنه ينتقض بذلك عقد ذمته ويكون الخيار فيه للإمام بين الرق والقتل أو الصلب. وقد أجاب الإمام أبو يوسف الخليفة هارون الرشيد لما سأله عن حكم الجواسيس بقوله: «وسألت يا أمير المؤمنين عن الجواسيس يوجدون وهم من أهل الذمة ممن يؤدون الجزية من اليهود والنصارى والمجوس فاضرب أعناقهم»، [شرح الخرشي: ١١٩/٣، والإنصاف: ٢٤٢/٤، وشرح الأزهار: ٥٧٠/٤، والخراج لأبي يوسف: ٢٠٥-٢٠٦، والمهذب: ٢٥٧/٢، وعون المعبود: ١٤٨/٧، وشرح النووي على صحيح مسلم: ٦٧/١٢].

وقول الشافعية هذا فيما إذا اشترط في العقد، واستدل هذا الفريق بما يأتي:

١. حديث فرات بن حيان ﷺ: أن رسول الله ﷺ أمر بقتله، وكان عيناً لأبي سفيان، وكان حليفاً لرجل من الأنصار، فمر بحلقة من الأنصار فقال: إني مسلم، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله: إنه يقول إني مسلم، فقال رسول الله ﷺ: «إن منكم رجالاً نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان» [سنن أبي داود: ٤٨/٣، كتاب الجهاد/ باب الجاسوس الذمي رقم الحديث ٢٦٥٢].

ووجه الدلالة: أن الرسول ﷺ أمر بقتله بسبب التجسس على المسلمين ثم تركه لما علم بإسلامه فعصم دمه بالإسلام، قال صاحب عون المعبود: والحديث يدل على جواز قتل الجاسوس الذمي، [عون المعبود شرح سنن أبي داود: ١٤٨/٧].

٢. أن عمر ﷺ اشترط على أهل الذمة ألاّ يأووا جاسوساً فيجري ذلك على أهل الذمة إلى قيام الساعة عند بعض العلماء وهو ما رجحه ابن القيم، [أحكام أهل الذمة: ٧١٣/٢-٧١٤].

القول الثاني: ذهب الحنفية والشافعية في الراجح عندهم وقول عند الحنابلة إلى: أن الذمي إذا تجسس على المسلمين، فإنه لا ينتقض عهده بذلك ولا يقتل، وإنما يعاقب بأن يوجع ضرباً ويحبس، [المبسوط: ٨٥/١٠-٨٦، وشرح المنهج بهامش الجمل: ٢٢٧/٥، والإنصاف: ٢٤٢/٤].

واستدل هذا الفريق بما يأتي:

١. أن المسلم لا ينتقض إسلامه بالتجسس فلا ينتقض به أمان الذمي.

٢. أن الذمي لو قطع الطريق فقتل وأخذ المال لم يكن ناقضاً لعهده وإن كان قطع الطريق محاربة لله ورسوله، فهذا أولى، [شرح السير الكبير: ٣٥٦/٥].

والراجح هو ما ذهب إليه الفريق الأول من أن الذمي إذا تجسس فإنه ينتقض عهده وأمره موكول إلى الإمام يفعل به ما يراه من المصلحة والله أعلم.

آيات التثبيت في سورة آل عمران

[الحلقة الثالثة]

الهيئة الشرعية

قال تعالى: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴿١٤٦﴾ وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٦- ١٤٧].

قال الإمام الزهري صاح الشيطان يوم أحد: «قتل محمد» فانهزم جماعة من المسلمين، قال كعب بن مالك ﷺ: «فكنت أول من عرف رسول الله ﷺ رأيت عينيه من تحت المغفر تزهران فناديته هذا رسول الله فأومأ إلي أن اسكت فانزل الله عز وجل هذه الآية».

ومعنى الآية وكم من نبي من الأنبياء ومعهم العلماء أو الجماعة الكثيرة قاتلوا الكفار فقتلوا أو قتل بعضهم فما انكسر أتباعهم للذي حدث لهم لأنه في سبيل الله وما ضعفوا عن القتال للعدو وما ذلوا والله يحب الصابرين على الحق وكان دعاؤهم دائما وأبداً بالمغفرة للذنوب الصغائر والكبائر وان يثبت الله أقدامهم وان ينصرهم على القوم الكافرين، فاستجاب الله دعائهم فمنحهم النصر والظفر على العدو ووعدهم بإدخالهم الجنة، والمراد تشجيع المؤمنين على الثبات وأمرهم بالاقتداء بمن تقدم من خيار أتباع الأنبياء.

هذه الآيات تحكي عن الثبات وتأمر به، وللثبات أسباب فمن ضمنها ما تحكيه هذه الآيات من القصص والدعاء.

أما القصص فإنها من أحسن المثبتات قال تعالى: ﴿وَكُلاً نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود: ١٢٠].

فهنا القرآن قص علينا ليعلمنا ويثبتنا وان كان الخطاب للنبي ﷺ فهو أيضا خطاب للأمة ما لم يكن خاصا بالنبي ﷺ إذا القصص سبب للتثبيت.

والشيء الثاني هو الدعاء فهو من أعظم أسباب الثبات إن لم يكن أعظمها وهو بنفس الوقت عبادة وان كان الإنسان يطلب أمرا من أمور الدنيا أو الآخرة قال النبي ﷺ: «الدعاء مخ العبادة» فمن أراد الثبات وغيره فليدعو وليكثر من الدعاء، والدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل كما في الأثر فالذي وقعت عليه مصيبة أو يخاف وقوعها عليه أن يدعو والله لا يرد الدعاء، قال النبي ﷺ: «إن الله يستحي أن يرد يدي عبده صفرا» وفي الحديث الأخر: «ليس شيء أكرم على الله من الدعاء»، والدعاء من أسباب رد القضاء قال النبي ﷺ: «لا يرد القضاء إلا الدعاء» أي إن الدعاء الصاعد إلى السماء لقوته يرد القضاء النازل من السماء، يدفع الدعاء القضاء ويبقى يدفعه إلى يوم القيامة.

والله قص علينا قصة نبيه يونس عليه السلام حين إلتقمه الحوت قال الله: ﴿فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴿١٤٣﴾ لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [الصافات: ١٤٣]، إذ لولا انه كان من المسبحين الداعين لبقي في بطن الحوت إلى يوم القيامة، فقد دعا بـ(لا اله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين) وهذا ليس لنبي الله يونس بل لكل مؤمن قال الله: ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الانبياء:٨٨].

فللدعاء تأثير قوي جدا إذ ينبغي أن لا يغفل المؤمن عن الدعاء، وعلى العبد أن يديم طرق الباب للوصول الى الله عز وجل فانه يوشك أن يفتح له وعلى العبد أن يرتمي على باب الله جل جلاله فان الله لا يضيعه وسيتولاه ويغيثه وينصره نصرا عزيزا ويتم نعمته عليه، يقول الله في الحديث القدسي: «يا عبادي كلكم ضال إلا من هديته فاستهدوني أهدكم...»

وقال النبي ﷺ: «إن الله ينزل في الثلث الأخير من الليل فيقول هل من سائل فأعطيه هل من مستغفر فاغفر له هل من داع فاستجيب له حتى يطلع الفجر».

فكان الدعاء وما زال آية من آيات الله لنصرة ونجدة عبده المؤمن.



شهيد يمشي على وجه الأرض

أ. محمود إبراهيم

هو طلحة بن عبيد الله ابن عثمان بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة القرشي التيمي المكي أبو محمد.

قال عنه الرسول ﷺ: «من أراد أن ينظر إلى شهيد يمشي على وجه الأرض؛ فلينظر إلى طلحة بن عبيد الله» [الترمذي].

وهو أحد العشرة الذين بشرهم الرسول ﷺ بالجنة، وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الإسلام، وأحد الستة الذين اختارهم عمر ابن الخطاب ليكون خليفة المسلمين من بعده.

كان طلحة قد سافر إلى أرض بصرى بالشام في تجارة له، وبينما هو في السوق سمع راهبًا في صومعته يقول: سلوا أهل هذا الموسم أفيهم أحد من أهل الحرم؟ فذهب إليه طلحة، وقال له: نعم أنا، فقال الراهب: هل ظهر أحمد؟ قال طلحة: من أحمد؟ قال الراهب: ابن عبد الله بن عبد المطلب، هذا شهره الذي يخرج فيه، وهو آخر الأنبياء، ومخرجه من الحرم، و مهاجره إلى نخل وحرة وسباخ (يقصد المدينة المنورة)، فإياك أن تسبق إليه.

فوقع كلام الراهب في قلب طلحة، ورجع سريعًا إلى مكة وسأل أهلها: هل كان من حدث؟ قالوا نعم، محمد الأمين تنبأ، وقد تبعه ابن أبي قحافة، فذهب طلحة إلى أبي بكر، وأسلم على يده، وأخبره بقصة الراهب، [ابن سعد] فكان من السابقين إلى الإسلام، وأحد الخمسة الذين أسلموا على يد أبي بكر.

ورغم ما كان لطلحة من ثراء ومال كثير ومكانة في قريش فقد تعرض لأذى المشركين واضطهادهم مما جعله يهاجر إلى المدينة حين أذن النبي للمسلمين بالهجرة، وجاءت غزوة بدر لكنه لم يشهدها، وقيل إن الرسول ﷺ أرسله في مهمة خارج المدينة وحينما عاد ووجد المسلمين قد عادوا من غزوة بدر، حزن طلحة حزنًا شديدًا لما فاته من الأجر والثواب، لكن الرسول ﷺ «أخبره أن له من الأجر مثل من جاهد في المعركة، وأعطاه النبي سهمًا ونصيبًا من الغنائم مثل المقاتلين تمامًا.

ثم شهد طلحة غزوة أحد وما بعدها من الغزوات، وكان يوم أحد يومًا مشهودًا، أبلى فيه طلحة بلاء حسنًا حتى قال عنه النبي ﷺ: «طلحة شهيد يمشي على وجه الأرض» [ابن عساكر].

وحينما نزل قول الله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً﴾ [الأحزاب: ٢٣]، قال النبي ﷺ: «طلحة ممن قضى نحبه» [الترمذي].

وحينما حدث اضطراب في صفوف المسلمين، وتجمع المشركون حول رسول الله ﷺ كل منهم يريد قتله، وكل منهم يوجه السيوف والسهام والرماح تجاه الرسول ﷺ إذا بطلحة البطل الشجاع يشق صفوف المشركين حتى وصل إلى رسول الله ﷺ، وجعل من نفسه حصنًا منيعًا للنبي ﷺ، وقد أحزنه ما حدث لرسول الله ﷺ من كسر رباعيته «أي مقدمة أسنانه»، وشج رأسه، فكان يتحمل بجسمه السهام عن رسول الله ﷺ، ويتقي النبل عنه بيده حتى شلت يده، وشج رأسه، وحمل رسول الله ﷺ على ظهره حتى صعد على صخرة، وأتاه أبو بكر وأبو عبيدة، فقال لهما الرسول ﷺ: «اليوم أوجب طلحة يا أبا بكر»، ثم قال لهما: «عليكما صاحبكما»، فأتيا إلى طلحة فوجداه في حفرة، وبه بضع وسبعون طعنة ورمية وضربة، وقد قطعت إصبعه» [ابن سعد].

وكان أبو بكر الصديق ﷺ إذا ذكر يوم أحد قال: ذاك يوم كله لطلحة، وقد بشره الرسول ﷺ بالجنة.

وقد بلغ طلحة مبلغًا عظيمًا في الجود والكرم حتى سمى بطلحة الخير، وطلحة الجواد، وطلحة الفياض، ويحكى أن طلحة اشترى بئر ماء في غزوة ذي قرد، ثم تصدق بها، فقال رسول الله ﷺ: «أنت طلحة الفياض» [الطبراني]، ومن يومها قيل له طلحة الفياض.

وقد أتاه مال من حضرموت بلغ سبعمائة ألف، فبات ليلته يتململ، فقالت له زوجته: مالك؟ فقال: تفكرت منذ الليلة، فقلت: ما ظن رجل بربه يبيت وهذا المال في بيته، فأشارت عليه أن يقسم هذا المال على أصحابه وإخوانه، فسرَّ من رأيها وأعجب به، وفي الصباح، قسم كل ما عنده بين المهاجرين والأنصار، وهكذا عاش حياته كلها كريمًا سخيًا شجاعًا.

واشترك في باقي الغزوات مع النبي ﷺ ومع أبي بكر وعمر وعثمان ﷺ، وحزن حزنًا شديدًا حينما رأى مقتل عثمان بن عفان رضي الله واستشهاده، وقد روي عن علي ﷺ أنه قال: والله إني لأرجو أن أكون أنا وعثمان وطلحة والزبير ممن قال الله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾ [الحجر: ٤٧].

وتزوج طلحة أربع نسوة، كل واحدة منهن أخت لزوجة من زوجات النبي ﷺ وهن: أم كلثوم بنت أبي بكر، أخت عائشة، وحمنة بنت جحش أخت زينب، والفارعة بنت أبي سفيان أخت أم حبيبة، ورقية بنت أبي أمية أخت أم سلمة.

وقتل طلحة في موقعة الجمل حيث أصيب بسهم فمات.

وذلك سنة ست وثلاثين في جمادي الآخرة وقيل في رجب وهو ابن ثنتين وستين سنة أو نحوها وقبره بظاهر البصرة.

إلقاء السلاح والتصالح مع العملاء خيانة أم إفلاس!!!

سالم عبد اللطيف

تتخبط حكومة العملاء في المنطقة الخضراء على إيجاد نقاط إضاءة أو ما يسمى فلاشات لالفات النظر عن رصد فشلها المتواصل فلم تعد تفرق بين ما يصب في مصلحتها ومنفعتها وبين ما يحرجها حتى مع شركائها في العمالة او أسيادها الامريكان أو مصالح الدولة الإقليمية المتمددة.

ظهرت على مسرح الأحداث مسرحية ممجوجة ذات فصول باردة لمخرج فاشل بائس استقدم بعضا من المنضوين أصلا في عمليته السياسية الفاشلة وأعاد صياغة الإعداد للمسرحية فكانت هذه المهزلة.

نعم مهزلة بمعنى الكلمة حين تقول الحكومة عن أفراد من الصحوات المنتمين للمشروع الأمريكي بالأساس ثم إلى حكومة العملاء فما الجديد في عرض أشكالهم ليقولوا إن دماء جديدة دخلت العملية السياسية التي تعاني من ركود آسن على كل المستويات وعلى ما يبدو من البحث في اصل الخبر الذي أخرجته الحكومة أن هذه الدماء فاسدة لا تقوى على دفع عجلة هذه العملية إلى الأمام.

أصحاب الصحوات الذين كان لهم الدور الأبرز في تمديد فترة بقاء الاحتلال يعودون هذه المرة ليمددوا عمل هذه الحكومة الناقصة والفاقدة أصلا لشرعيتها.

وإمعانا في الإذلال فان القرار الذي تحدث عنه وزير ما تسمى المصالحة الوطنية ان الحكومة العميلة تكرمت على هؤلاء بإسقاط الحق العام بمعنى أنهم مرتكبو جرائم تفضلت عليهم الحكومة بقبولهم بين مجموعة شذاذ الافاق مقابل إلقاء السلاح وبيعه في سوق النخاسة الاحتلالية والبحث عن وظائف شاغرة لاستيعابهم كما فعلت مع مجاميعهم من قبل بتسليمهم مكنسة لتنظيف الشوارع.

هؤلاء الذين ظهروا حالهم كسابقيهم ولكنهم فراش تغريه النار فيقع فيها فلا هم يسلمون ببيع سلاحهم ولا عندما ينخرطون بمشروع الحكومة ومثال ما سيصير إليه حالهم قابع في سجون حكومة المالكي من أمثال عادل المشهداني وملا ناظم وغيرهما كثير.

النقطة الأخرى المثيرة للاهتمام هو ادعاء تيار يضع رجلا في الحكومة الاحتلالية وهو احد ابرز مثبتيها ويضع الأخرى خارجها ليمارس اللعب على الحبلين فانبرى إلى معارضة هذه الخطوة من الحكومة مع علمه أنها مسرحية بائسة ليمارس لعبة مزدوجة كازدواجيته فهو من باب يمارس الخداع على أن هؤلاء أشخاص حقيقيون امنوا باللعبة السياسية وصدقوا بمجريات المعاهدة الأمنية التي وقعتها حكومة المالكي مع قوات الاحتلال الأمريكي تبيح لهم التحكم في العراق لعقود قادمة امنيا وسياسيا وثقافيا واجتماعيا ومن باب اخر فهو يمهد لاقتطاف ثمرة ليست له يدعي كذبا واختلاقا انه مقاوم مع ان العالم يشهد انه عبارة عن مليشيات إجرامية قتلت الناس واجتاحت المساجد وهاجمت المدنيين الآمنين يحاول اليوم مع إنهاء الاحتلال عامه الثامن أن يسير مظاهرة تقول انه من اجبر المحتل على الخروج.

من هنا نقول إن الحكومة في مسرحيتها السخيفة غير قادرة على إقناع نفسها فيما تذهب إليه وان هذا التيار شريك هذه الحكومة الفاشلة فاشل مثلها وان التاريخ الحاضر لا تزال شهوده على قيد الحياة فأي ممارسة للاستحواذ او تغيير الحقائق وتشويهها ستبوء بالفشل الذريع كعمليتهم السياسية.

إن المقاوم الحقيقي لا يلقي سلاحه مع أدوات لا تملك من الأمر شيئا ولا يزال مشروعه لم ينجز بعد فهؤلاء الأسرى لشهواتهم في الإثراء والمتاجرة الذي جلسوا مع وزير فاشل في حكومة فاشلة في عملية ميؤوس من إصلاحها ليسوا سوى متاجرين بالقضية بعد إفلاسهم والسؤال المطروح هنا في ظل هذا المشهد غير المقنع ،مع من نتصالح هل مع المحتل؟ ام مع عملاء المحتل؟ وهل هؤلاء العملاء قادرون على الالتزام بما يوقعون ؟

أليس هؤلاء من وقع على مقررات مؤتمري المصالحة في القاهرة ٢٠٠٥ وبعدما حصلوا على مرادهم بالتمثيل والاعتراف والجلوس تحت قبة الجامعة العربية سرعان ما تنصلوا عن تعهداتهم وتنكروا لمقرراتهم؟

لا يملك أي إنسان عراقي شريف حق التوقيع على مصير العراق بشكل شخصي حسب ما يراه وما يتمناه من صفقات الاستثمار والإثراء على حساب الشعب العراقي وان من يملك حق التفاوض الحصري من اجل العراق هو من بذل الدماء رخيصة في سبيل إجهاض مشروع المحتل وهي المقاومة العراقية الباسلة التي ثبتت على ثوابتها التي تبناها معها أبناء العراق من شماله الى جنوبه ومن شرقه الى غربه.

رسالة الكتائب السادسة والعشرون:

النهاية الزائفة

المكتب السياسي

الحمد لله ناصر عباده المؤمنين والصلاة والسلام على إمام المجاهدين وعلى آله وصحبه ومن سار على درب الجهاد إلى يوم الدين.

﴿وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ٦٢].

مع اقتراب الذكرى الثامنة للاحتلال الأمريكي فإن الكل يترقب؛ كيف ستنتهي قوات الاحتلال فصول مسرحيتها؟ وهل ستنفذ ما أعلنته من قبل بسحب كامل قواتها؟ وما هي المشاهد التي سترافق مظاهر ما سمي بـ«السنة الأخيرة للاحتلال»؟

ونحن إذ نعتقد أن الانسحاب لن يتحقق كلياً وإنما هو انسحاب شكلي ككل الخطوات التي سبقتها مما سمي بـ(إعادة الانتشار) أو (الانسحاب الجزئي)، فإننا على يقين بأن القواعد الأمريكية ستبقى مشغولة بأعداد ليست بالقليلة من قوات الاحتلال، وأن كل ما سيجري إنما هو جلبة إعلام يطبل ويضخم لانسحاب (جزء من) قوات الاحتلال، وسيخصص الإعلام مساحة كبيرة (للسياسيين) -من الاحتلال الأمريكي أو من يسير في قطار مشروعه في العراق- ليعلن هؤلاء الساسة أن ما تحقق (نصر في تحقيق الديمقراطية) وتمهيد لـ(دولة عراقية وعهد جديد).

إن المقاومة العراقية إذ تؤمن يقيناً بأن الفضل لله وحده في كل ما تحقق وأن النصر بيده وحده يهبه لمن يشاء ومتى يشاء؛ فإنها تعلم علم اليقين أن الثبات ركن من أركان النصر، وهي أيضاً تعلم عين اليقين أن الذي ألجأ أمريكا لهذه الخيارات هي ضربات المجاهدين التي أوجعت قوات الاحتلال، فالقوة والصلابة والبطولات التي أظهرتها المقاومة العراقية هي التي أفشلت مشاريع الاحتلال وأحبطت خططه وأنهت استراتيجيته (الشرق الأوسط الجديد).

ونحن إذ نتابع استعدادات بعض الانتهازيين للقفز على السطح والادعاء بأنهم أصحاب مشروع المقاومة ومحاولة تجيير خروج الاحتلال لصالحهم، ونرصد خططهم التي يسعون فيها للظهور في هذه الأيام ليختموا المشهد الأخير من الاحتلال؛ فإننا نقول بأن الحقائق لا يمكن أن تخفى بهذه السهولة، فالصفوف قد تمايزت والشعب العراقي – بل والعالم أجمع – يعلم من قاوم الاحتلال ومن ارتكب الجرائم بحق أبناء العراق، فالمقاومة دماء سالت وتضحيات بذلت مقابل آلاف من القتلى والجرحى للاحتلال ومقابل آلاف من الآليات الأمريكية التي أحرقت وعشرات الطائرات التي أسقطت، والجميع يدرك من قام بكل هذا وتشهد لهم الوثائق الدامغة والمتنوعة، فالمقاومة ليست أكاذيب تلوكها الألسن أو أبواق عرف الناس كثرة تلونها وسرعة تقلباتها واستعدادها للبيع لمن يدفع أكثر.

ولقد شهد أبناء العراق قبل أيام بعض المشاهد من تلك المحاولات، ومنها دعوى (المصالحة) بين (الحكومة) وفصائل المقاومة وما رافقها من ردة فعل بعض القوى السياسية السائرة في المشروع السياسي، فما هي إلا مؤامرة أخرى ضد فصائل المقاومة ظناً منهم أنهم سينالون منها أو يضعفونها، وقبل أن تعلن الفصائل العراقية براءتها من هذا الادعاء فقد أعلن الشعب تكذيبه لها، فلم يلتفت لها ولم يعبأ بها، فلقد سبق للشعب أن أطلق حكمه على (الحكومة الحالية) فوصفها بالكذب فكانت أنشودة (كذاب) بمثابة نشيد وطني جديد ضد طاغية هذه الحكومة.

ونحن اليوم إذ نفخر مع بقية إخوتنا في فصائل المقاومة العراقية بما تحقق بفضل الله وحده ثم بسبب جهادنا؛ فإننا نتعاهد معهم بالاستمرار على نهجنا حتى يتحقق النصر الكامل، فالمقاومة ليست ساذجة حتى تنخدع بما يعلنه المحتل وبما يردده أذنابه، وأن المقاومة لن تتوقف بسبب إعلان انسحاب ليس له أثر على أرض الواقع، ونؤكد هنا أن مقاومتنا مستمرة حتى يزول الاحتلال بكل جنوده وآثاره، فجهادنا ماضٍ ضد المحتل ومشاريعه، ولن نتوقف حتى يحكم الله بيننا وبين عدونا والله خير الحاكمين.

كتائب ثورة العشرين

المكتب السياسي

١/جمادى الأول/١٤٣٢هـ

٢٠١١/٤/٥م



المدفع SPG9 الروماني

د. محمد الجبوري

الخواص التعبوية:

١. يسلح بهذا السلاح المدفع قطعات المشاة والمظليين.

٢. يستخدم لتدمير ناقلات العدو المدرعة والمصفحة ومدافع ذ/ح وجنود العدو المحصنين داخل المنعات وخلف الاستار.

٣. تتألف مفرزة المدفع من ٤ اشخاص.

أ. امر المفرزة

ب. الرامي.

جـ. المالئ.

د. حامل العتاد.

٥. يحمل عتاد المدفع بواسطة حمالات خاصة على ظهور الافراد.

٦. يسحب المدفع بواسطة عتلات السحب للتنقل للمسافات القليلة أو القريبة ويحمل من قبل الافراد للمسافات المتوسطة واما للمسافات البعيدة بواسطة العجلة.

٧. للمدفع صوت قوي جداً لذا تستخدم واقيات الاذن المطاطية.

٨. للمدفع هبة خلفية تمتد لمسافة ٢٠-٣٠ م ويصل خطرها إلى مسافة ٥٠ م.

٩. يرمي المدفع ثلاثة انواع من الاعتدة هي (الخارق) ذات الحشوة المجوفة ضد ردب (والمهراد) ضد الاشخاص، (ورمانة الممارسة).

الوقت اللازم لتحويل المدفع من وضع المسير إلى وضع الرمي من ٢٥ثا- ٣٥ثا وبالعكس.

الخواص الفنية:

١. اسم المدفع SPG٩ عيار ٧٣ ملم.

٢. المديات:

أ. اقصى مدى بجهاز الرمي البسيط هو ١٣٠٠م.

ب. اقصى مدى بجهاز الرمي المركب ٥٤٢٠م.

جـ. المدى المؤثر ٨٠٠م.

٣. السرعات الابتدائية:

أ. س.أ لرمانة الخارق ٤٣٥م/ثا وتزداد السرعة حتى تصبح ٧٠٠م/ثا.

ب. س.أ لرمانة المهراد ٣٩٠ م/ثا.

جـ. قابلية الخرق في جميع سطوح الفولاذ ٣٠سم.

٤. التنشير: يمكن التنشير بالمدفع للجهة بمقدار ٣٥ درجة، ١٧,٥ درجة يمين و ١٧,٥ درجة شمال ويمكن رفع المدفع بزاوية ٧ درجات إلى الاعلى عن المستوى الافقي وخفضه بزاوية ٣ درجة للأسفل عن المستوى الافقي وتزداد زاوية الارتفاع للمدفع بفتح الركيزة الامامية.

الأوزان والمقاييس:

١. وزن المدفع الكلي ٦٤ كغم.

٢. وزن العجلات ١٣,٥ كغم.

٣. وزن المدفع بدون عجلات ٥٠,٥٠ كغم.

٤. وزن الموجه بدون صندوق ٢,٧ كغم

٥. **وزن الموجة مع الصندوق ٤,٨٠٠ كغم.**

الاطوال:

١. طول المدفع الكلي ٢١١ سم.

٢. المسافة بين الساقين الخلفية للمدفع ٩٩سم.

التفكيك والتركيب:

يجب مراعاة ما يلي عند تفكيك المدفع

١. اجراء تحوطات أمان وذلك بفتح المغلاق والنظر بداخله للتأكد من عدم وجود اطلاقه.

٢. لا يجوز استخدام ادوات خارجية بالتفكيك والتركيب وانما تستخدم الادوات الخاصة بالمدفع.

٣. وضع الاجزاء المفككة على منضدة او مشمع.

واجبات الرامي في الاملاء:

١. يختار علامة التصويب المناسبة على الشبكة وضمن المدى إلى الهدف.

٢. يوجه المدفع بواسطة لولبي الارتفاع والتنشير.

٣. يكرر الاوامر التي يصدرها امر المفرزة.

٤. يكرر فقرة المدى فقط.

التوقفات ومعالجتها:

١. عدم اشتعال الحشوة الرافعة (كذبة رمي) للأسباب التالية:

أ. عدم اتصال الموصلين بقرص التوصيل.

ب. المغلاق غير مغلق بصورة جيدة.

جـ. عدم وجود أحد الموصلين او كلاهما.

د. عدم نظافة الموصلين وعدم صلاحيتها للعمل.

هـ. عطل آلية الرمي للحشوة الدافعة.

و. عطل جهاز الرمي الكهربائي.

المعالجة حسب التسلسل:

أ. أمّنْ واترُكْ المدفع دقيقة واحدة ثم افتح المغلاق واسحب الرمانة قليلاً إلى الخلف ودورها قليلاً يمين ويسار واعدها إلى مكانها.

ب. اغلق المغلاق بصورة جيدة والتأكد من اتمام المغلاق.

جـ. التأكد من تركيب احد الموصلين او كلاهما.

د. نظف الموصلين او استبدلهما.

هـ. استبدال الرمانة او الحشوة فقط.

٢. صعوبة دخول الرمانة داخل جوف السبطانة.

وذلك بسبب وجود الاوساخ أو طعج معين والمعالجة ادامة او تبديل.

٣. صعوبة حركة قضيب المغلاق عند غلق المغلاق ومعالجته بتنظيفه جيداً.

٤. صعوبة حركة قضيب المغلاق حول محوره عند الفتح والغلق.

اقسام موجة المدفع SPG٩:

١. جهاز الرمي البسيط يستخدم لرمي الاهداف المرئية وبعتاد الخارق والمهراد ولغاية المدى ١٣٠٠م.

٢. جهاز الرمي المركب يستخدم لرمي الاهداف المرئية وغير المرئية وبعتاد المهراد فقط ولغاية المدى ٤٥٢٠م.

٣. جهاز التسوية: يستخدم لوضع جهاز الرمي المركب عند تركيب الموجة على المدفع بشكل متوازي.

٤. جهاز الانارة: تستخدم الانارة شبكة جهاز الرمي البسيط والمركب ليلاً.

استخدامه من قبل المقاومة العراقية:

لقد استخدم رجال المقاومة العراقية الابطال مدفع SPG٩ في مراحل كثيرة ومناطق متعددة في العراق، وكانت نتائج استخدامه جيدة حيث كان المجاهدون يستهدفون آليات العدو ومدرعاته المتوقفة والسائرة على الطرق الرئيسية ولكن من أهم المعوقات التي واجهت المقاومة في استخدام هذا السلاح هي صعوبة تنقله محمولاً على العجلات بسبب السيطرات والدوريات المعادية وكذلك بعض العطلات التي لا يمكن تصليحها الا باستبدال الجزء العاطل كذلك اسلوب خزنه وعدم اخضاعه للإدامة الدورية يسبب له عطلات اخرى ولكن بالرغم من هذا استخدم هذا السلاح من قبل رجال الكتائب في عدة قواطع وحقق اهدافاً واصابات جيدة



لماذا يستمر الطغيان؟

حامد النجم

عندما نتحدث عن الطغيان، يجب أن نتحدث عن أسباب وقوعه وأسباب استمراره، وفي حال هيمنته على الحياة السياسية والاجتماعية هل تتحقق إنسانية الإنسان؟

هو حديث في العمق السياسي، ونعني السياسة بمعناها الشرعي والعلمي، كما جاء في الحديث «إن بني إسرائيل كان تسوسهم الأنبياء، كلما مات نبي قام نبي، وإنه لا نبي بعدي وسيكون خلفاء يكثرون» والسياسة التي قال عنها ابن تيمية: «ودين الإسلام أن يكون السيف تابعا للكتاب والسنة، فإذا ظهر العلم بالكتاب والسنة وكان السيف تابعا لذلك، كان أمر الإسلام قائما» ويعني بالسيف هنا: الحكم وإدارة الدولة.

الطغيان ظاهرة بشرية، عندما لا يُسيّر الإنسان الدين أو العقل، ولأن للأمر والنهي لذة أكبر من لذة الأكل والشرب والملبس والمسكن الأنيق، وقد عالج القرآن هذه الظاهرة عندما قص علينا قصة فرعون الذي يمثل قمة الطغيان السياسي، وكيف رد دعوة موسى عليه السلام، ذكر القرآن أن السبب في طغيان فرعون هو قبول الناس لهذا الاستبداد والخضوع اللامتناهي للسلطة، والسكوت عن ظلمها وبغيها، وقال تعالى عن قوم فرعون: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [الزخرف: ٥٤]، إذن هي القابلية للاستبداد، فقد يكون الإنسان في السجن عند نظام فاسد، ولكنه حر في قلبه، لا يتقبل الذل والهوان.

إنه القبول أو الرفض للطغيان، والسؤال هنا: كيف يمكن لهذا العدد الضخم من الناس في بلد من البلدان أن يتحملوا طاغية واحدا لا يملك من السلطان إلا ما قدمه هؤلاء من الطاعة المطلقة، وإلا ما أعطوه من القدرة على الأذى.

إن أسوأ أنواع الطغيان هو عندما تخضع العقول التي خلقها الله حرة لإرادة أناس مجردين من أي أخلاق أو كفاية أو إنسانية، وعندما يدرج الناس على هذه الحالة يألفوها وتصبح وكأنها طبيعة عادية، والفرد في هذه يعدها نعمة كبرى أن يأخذ الطاغية نصف أمواله ويشكره لأنه لم يأخذها كلها؛ وفي هذه الحالة يربي الناس أولادهم ليسوقهم الطاغية إلى حروبه الخاصة التي تزيد من أملاكه وجرأته وحمقه، ويستغل الطاغية هذا الخضوع فيدمر الإنسان من داخله، ويمسخ شخصيته، ويبعده عن العلم النافع والثقافة المضادة للاستبداد.

وقد تنبه الصحابي القائد عمرو بن العاص إلى أن مصدر الطغيان هو قبول الشعوب له، وذلك عندما ذكر الروم أمامه قال: إن فيهم صفات حسنة ومنها أنهم أمنع الناس من ظلم الملوك.

ومن العوامل التي تطيل أمد الطغيان:

١. ترك إنكار المنكر والتساهل فيه، مع أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في خصائص هذه الأمة، قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران: ١١٠]، وهذه الصفات يندر وجودها مجتمعة بغير الأمة الإسلامية.

وقد طلب رسول الله ﷺ من المسلمين أن يقوموا بهذا الواجب في قوله: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» لأن عدم إنكار المنكر ولو بالقلب يفسد الحياة بكثرة المنكرات حين لا يدافعها أحد، والأصل أن يمارس المسلم حقه في إنكار المنكر باللسان وباليد بشروط معروفة عند العلماء، ولكن لنأخذ النوع الثالث وهو أضعف الإيمان، هل المجتمع الإسلامي يمارس هذا الواجب، قد يكون هذا السؤال مستغربا، لأن بعض الناس يظن أن التغيير بالقلب هو أن تكره الشر فيما بينك وبين نفسك ولا ترضى عنه بقلبك دون أن يبدو عليك أدنى أثر لهذه الكراهية، والإنكار بالقلب دون أن يكون له مظهر ايجابي لا يسمى تغييرا، فلا يكون إنكار بالقلب إذا بقيت بشاشة الوجه مع الظالمين وإذا بقيت المجاملة لهم، فالرسول ﷺ جعل تغيير المنكر بالقلب مرتبة من مراتب الإيمان وان كانت ضعيفة، إنكار المنكر بالقلب يعني رفض الظلم، يعني السكوت اللساني مؤقتا، حتى تحين الفرصة للجهر بالحق، إن كلمة (لا) القلبية هي اقتناع عميق بما يجب أن يكون، هي الالتزام بسلوك معين في المستقبل والاستعداد للدفاع عن المبادئ التي يعتنقها الإنسان. أنها ليست (لا) العادية لمجرد الرفض، ولكنها الايجابية التي تعني (نعم) للوجه الأخر، وجه الأمن النفسي والكرامة والعدل،

يقول الإمام ابن حزم رحمه الله: «فلو اجتمع كل من ينكر بقلبه لما غُلبوا» ونحن نقول: فكيف لو اجتمع كل من ينكر بلسانه؟.

٢. ثقافة الخوف: التعلق بالحياة -أي حياة- ولو كانت حياة الذل والهوان والاستعباد، هذا هو الذي يصيب الإنسان بالشلل والجمود ويجعله طعمة للآخرين، وهذا ما عناه الرسول ﷺ وحذر منه عندما قال عن سبب تكالب الأمم على المسلمين هو ما سيقعون فيه من حب الدنيا وكراهية الموت؛ ووصف الذين يرضون بهذا بأنهم غثاء كغثاء السيل، أنه تشبيه ولا أبلغ منه في تصوير حال هؤلاء وخفة وزنهم بين الأمم، [ما حدث في تونس ومصر وما يحدث الآن في ليبيا أعاد شيئا من الحياة للأمة، وهي بداية تحتاج إلى عمل كبير دؤوب لاقتلاع جذور الفساد التي رانت طويلا]. في الحكم الاستبدادي يقع الناس أحيانا في خوف غير مبرر ويتحول إلى حالة مَرَضية، وهو الذي يؤدي إلى الحرص على حياة الذل، ويصبح وقت الإنسان في الكد والتعب وحشو معدته ودفء جلده، ولا يحدث نفسه أن هناك من يظلمه يقول الرئيس على عزت بيكوفتش: «إن أفضل طريقة لمقاومة البرودة الخارجية هي أن يجري الدم في الداخل، الشجاعة هي التي تأتي من الداخل، لماذا لا نتحدث عن الخسائر التي ألحقناها بأنفسنا». ثقافة الخوف هي التي تجعل الأسرة توصي أبنها بأن لا يتدخل أبدا في أي عمل سياسي ولو كان لمصلحة البلاد والعباد، ويصبح اليأس في مقاومة الظلم هو المسيطر على الناس.

٣. عدم تدبر القرآن: شنّع القرآن كثيرا على الظلم والظالمين، وفصّل في طرائق المستبدين في استعباد الناس، كي يكون المسلمون على حذر من هذه الظاهرة البشرية ولا يسمحون للطغاة في التحكم في رقابهم، بل يجب عليهم مقاومة الاستبداد لأنه يفسد حياة الإنسان فكريا وأخلاقيا واقتصاديا، وقصة موسى عليه السلام مع فرعون هي أكثر القصص القرآني ورودا، وفيها تحليل لشخصية فرعون وقرن هذا الاستبداد السياسي والاستبداد المالي عندما ذكر قصة قارون لأنهما يتعاونان للسيطرة على الشعوب، وهذا ما نشاهده وتكشفت عنه الحقائق في كثير من الدول العربية حيث نهبت المليارات وضيعة الثروات، لأن الطاغية يعتبر أن الأرض والشعب ملك له: ﴿وَنَادَى فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَا قَوْمِ أَلَيْسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الزخرف: ٥١]، وتحدث القرآن طويلا عن المال وأهميته وأنه من العوامل الأساسية لقيام الأمم والدول: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَاماً﴾ [النساء: ٥]، ويؤكد القرآن أن الظالمين لا ينالهم عهد الله: ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ فَأَتَمَّهُنَّ قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [البقرة:١٢٤]، والله سبحانه وتعالى لا يهلك القرى الكافرة إذا كان أهلها مصلحون: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧]، قال القرطبي في تفسيره: «أي لم يكن ليهلكهم بالكفر وحده حتى يضاف إليه سبب آخر، كما أهلك قوم شعيب ببخس الميزان وقوم لوط بفسادهم، وإن كان عذاب الشرك في الآخره أشد وأصعب، وقوله تعالى أهلها مصلحون: أي فيما بينهم من يعطي الحقوق»

٤. سكوت بعض طلبة العلم الشرعي أو بعض المشايخ عن الظلمة بحجة الأحاديث التي تدعو للطاعة وعدم المنابذة؛ ما أقام الحكام الصلاة، مثل حديث: «لا ننازع الأمر أهله، إلا أن تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان» وحديث: «اسمعوا وأطيعوا وإن تأمر عليكم عبد حبشي ما أقام كتاب الله» فاشترط إقامة كتاب الله، وهذا يعني إقامة شرعه وإقامة العدل؛ وهناك أحاديث تقول: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق» وأحاديث الحث على إنكار المنكر، «وأن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» ؛ «وأن الناس إذا رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب من عنده» والجمع بين هذه الأحاديث وهو الأولى، وهذا هو الأصل مع تطبيقها على مقاصد الشريعة فالرسول ﷺ يطلب من المسلم الصبر عندما تكون الأمور في يد دولة إسلامية تقييم كتاب الله ولكن فيها أخطاء وهنات وظلم قليل لا تصطدم مع أصل الدين، هنا لا يثور المسلم لأي مشكلة طارئة فيعيش المجتمع في هرج ومرج وتعيش الأمة في الفتن والخلافات.

وحتى في هذه الحالة فإن للمسلم الحق في إنكار المنكر وحق النصيحة وقول كلمة الحق؛ وهذا مثل الأحاديث التي تذم العصبية القبلية الجاهلية، والمقصود حيث تكون هذه العصبية على باطل أما إذا قامت للحق فلا ذم فيها كما جاء في الحديث: «خيركم المدافع عن عشيرته مالم يأثم» والإسلام جاء لتحرير الإنسان من عبودية الإنسان للإنسان، وتحريره من الشرك والظلم وأما قياس بعض الدول المعاصرة التي لا تقيم كتاب الله بل تجاهر في المعاصي والكبائر، وتحارب الدعاة والعلماء قياسها على دولة إسلامية قديمة تطبق الشرع والقضاء مستقل وتجاهد أعداء الإسلام وفيها إسراف في المال أو ظلم، وهذا قياس فاسد لا تقبله العقول السلمية.

بيان: حول تصريحات ما يسمى بوزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية

في محاولة خائبة لصرف الأنظار عن الغضب الشعبي العارم المطالب بطرد الاحتلال وأعوانه الفاسدين العابثين بأمن العراق، السارقين لثرواته، خرج علينا اليوم ما يسمى بوزير الدولة لشؤون المصالحة الوطنية معلنا إلقاء بعض الفصائل المسلحة لسلاحها والتحاقها بركب عمليتهم السياسية الفاسدة.

إننا إذ نؤكد بأن هذا الإعلان لهو دليل عمليّ على إفلاس حكومة المالكي وتخبطها، فإننا نعلن بأن هذا الموضوع لا يعنينا من قريب ولا من بعيد، وإننا ماضون على درب الجهاد، لا يضرنا من عادانا ولا من خذلنا، حتى يمكننا الله بظفر مبين، أو يمنّ علينا بالشهادة.

(وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ)

جبهة الجهاد والتغيير

المكتب الإعلامي

١٨، ربيع الثاني ١٤٣٢هـ

٢٣/٣/ ٢٠١١ م





إنضمام (كتائب جهاد المرابطين)
الى اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه،

وبعد :

تعلن اللجنة الموحدة لفصائل التخويل عن إنضمام (كتائب جهاد المرابطين) بعد التأكد من الوجود الفعلي لهذا الفصيل المبارك في الساحة الجهادية داخل العراق، من خلال عملياته التي قام بها المصورة منها وغير المصورة، وجنوده المنتشرين في مواطن متعددة من أرض الرافدين.

سائلين الله تعالى أن يوفقنا جميعا لوحدة الكلمة والصف، وأن ينصرنا على أعدائنا نصرا مبينا.

اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

١، جمادي الأولى ١٤٣٢ هـ

٢٠١١/٤/٥ م



اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

ذكرى (معركة الفلوجة الأولى)

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللّهُ فَلاَ غَالِبَ لَكُمْ﴾

الحمد لله ناصر المؤمنين الصابرين، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا وقائدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن سار على هديه الى يوم الدين.

وبعد :

تمر علينا اليوم الذكرى السابعة لـ (معركة الفلوجة الأولى) والتي سطر فيها المجاهدون الأبطال أروع صور الشجاعة والثبات ضد أعتى جيش في تأريخنا المعاصر وهزيمته هزيمة نكراء، لتذهب عنا حزن ذكرى الإحتلال في ٢٠٠٣/٤/٩م، ولنجعلها إكمالا لطريقنا في تحرير بلدنا من براثن المحتل وإفشال مخططاته ومشاريعه كلها .

اللجنة الموحدة لفصائل التخويل

٣، جمادي الأولى ١٤٣٢ هـ

٢٠١١/٤/٧ م



إشراقات المقاومة ...
وأوهام الباطل

د. ناصر محمد الفهداوي

استشرفت المقاومة ما يحدث في العالم من متغيرات تطرأ على عالم الناس اليوم من ثورات وغليان سياسي وعالم يتخلّق من جديد، منه ما هو محدد الوجهة والهدف، ومنه ما هو غير ذلك ووثائق المقاومة التي سطرت فكرها وتاريخها المشرق تضمنت استشراف كل الذي يحدث والخاسر الوحيد هو من لم يصغ لها سمعه.

كانت رؤية المقاومة تقرأ كل المتغيرات التي يذهل لها العالم اليوم، وهي تستشرف المراحل التي تحدق بالأمة وأن ما يبهر الناس اليوم كان عندها من المُسلّمات، ولطالما بَشّرت بإشراقة شمس تشق كل الغيوم المتلبدة في سماء البشرية، كما أنها أطلقت نُذُرها في أن شياطيناً توشك أن تجتال الغافلين الأغرار لتقض مضاجعهم وتؤرق عليهم حياتهم وتزعزع كيان وأمن دولهم، ذلك.. أنهم ما أصاخوا سمعهم لنفر من حراس الحقائق الرفيعة والمُثُل العليا وحماة المعالم الفاضلة، وتخلّوا عنهم في مواجهة مَنْ بَرَعَ في تشويه المفاهيم وتزوير الحقائق وقلب الموازين وأغرقهم في سراب وعوده بأنه الحارس لكراسيهم.. وحال بينهم وبين إدراك الحقائق التي تصدح بها المقاومة.

فلم تقبل المقاومة لنفسها أن تنفض يدها من أمر أمتها وهي ترى المحتل الكافر يعبث في أرضها ويعيث فيها القتل والفساد، وإراقة الدماء، ويشن حرب الإبادة على الشعوب.

قالت المقاومة إن زلزلة الكافر المستعمر وزعزعة أركانه وغياب ظلاله الثقيلة على المنطقة سَيُخَلّص الناس من التبعيّة، ويعينهم على اختيار الحياة المثلى التي تخلصهم من العبودية والاستبداد، وإن أبطال المقاومة هم أصحاب اليد الطولى في صَوْغ التاريخ وتوجيه أحداثه، فمن أعانها فقد أمِن في داره وسربه ونال الخير الكبير من مكرمات تضحياتهم، ومَنْ تخلّى عنها فلا يرث إلاّ نكد العيش.

وأعلنت المقاومة نذرها بأن التخلي عن الأيدي التي تدفع المخاطر المحدقة بالأمة والمؤامرات التي تكاد تذهب بها إلى الزوال، سيجعلها مستباحة أمام من يبغي فيها الاستحواذ والهيمنة ومد النفوذ.. وها هي إيران تريد أن تستحوذ على دول بكاملها وتتدخل في سياسات دول وتفرض عليها هيمنتها، ويوم كانت المقاومة تتصدى للمشروع الإيراني في العراق وتبذل الدماء والأرواح لتحول دون إيران وما تحلم به في المنطقة ما كان لإيران ولا لأذنابها لأن يتجرؤوا على أن يفكروا بأن يرفعوا يداً على الدول التي تذوق اليوم حسرات تخليها عن دعم أبنائها وهم من كان يذود عن حمى دول الإسلام ويدفع بدمه من اجل استقرارها ويحول دون وصول كوارث وشرور ومصائب أمريكا وحلفائها وإيران وأذنابها إليها.

ويوم كانت إيران وأمريكا تتلقى الضربات الموجعة في العراق في العمليات الجهادية المباركة لفصائل المقاومة العراقية ما كان لأمريكا أن تتآمر على دولة من دول العالم، وكذلك إيران التي ما حانت لها الفرصة إلاّ بعد أن حوصرت المقاومة من بني الجلدة وقلّت العمليات الجهادية في العراق.

كانت قوى الباطل تظن أن الفرصة ملائمة لبلوغ غاياتها في القضاء على المسلمين واستئصال شأفتهم واستباحة بيضتهم.. ولكن براهين المقاومة جاءت بما يسوّد عليهم أحلامهم، وينكّد عليهم تآمرهم، وينغص عليهم الثمرات التي ظنوا أنهم جَنَوْها بإرسال جحافل مرتزقتهم إلى أرض المسلمين للعبث بأمن شعوبها.

ورأت نفسها أنها تحقق تقدّماً في بعض الميادين، لكنها سرعان ما تلاشت أحلامها وتحطمت قواها على صخرة المقاومة العتية، فشعرت بخيبتها وخسرت في ميادين أخرى أصابتها في مقتلها ومهلكها.. وهي التي لم تضيع ساعة عبثاً في التخطيط والدهاء والمكر للقضاء على المسلمين وإماتة روح الجهاد فيهم.

المقاومة لا يفت في عضدها التآمر وإدارة الظهر لها وما زالت ماضية في مشروعها، وأن حلقات الحصار على المقاومة مهما ضاقت فإن المقاومة مازالت تحقق نجاحات كبيرة في مسيرتها بما يُرى أنه تعجيل في هزيمة الاحتلال ودحر الباطل، فالمقاومة ليست بالمشروع الطارئ على تاريخ مواجهة الحق مع الباطل. ومن زخمها وعنفوانها تجرأت الشعوب وتنبهت أنها تملك إرادة التغيير وأنها تقدر على ذلك مثلما يقدر غيرها. وأما استقواء الخونة العملاء في الأمة بالدخلاء الطارئين وعنجهيتهم وجبروتهم ومصادرتهم لحريات وحياة وأنفاس البشر فإنها ستندحر وتخيب.

والمقاومة اليوم تنهض من أعبائها الثقال لتستأنف المسير، وهي اليوم بالنسبة للعالم ليست ضماناً لحقوقهم فحسب إنما أضحت سياجاً منيعاً لإنسانيتهم وكهفاً حصيناً لبقائهم.

ومن دون أدنى مواربة أن الباطل يسدي صنيعاً في الأمة في أنه أيقظها واستفزها من رقادها، وهو يسير في طريق نهايته بإذن الله تعالى إلى ما شاء الله له أن يكون، وحصيلة الباطل في جولته تتراوح ما بين الصفر إلى الصفر، يوم توهّم أنه سينفرد بشعوب العالم ويهيمن على ثرواتها ويصادر وجودها، وإن زلازل الهزائم كفيلة بإزالة أوهام الباطل كلها.

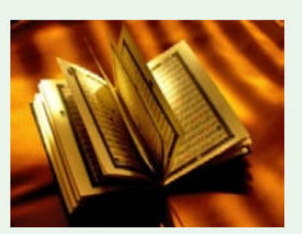
ختاماً فلا بد من قول.. إن مَنْ لا يعرف هذه المعاني ولا يقدّرها لا شك أنه لم يقرأ التاريخ.. ومن فَقَد حقيقة الإيمان فقد الشعور بإنسانيته وانقلب وحشاً كاسراً لا رحمة له ولا يرعى حقّاً لبشر، وإن فاقدَ الإيمان لا شك في أنه مهزومٌ أمام مَنْ يتحركون بيقين راسخ.. فالفرق واضح بين مَنْ يعبد غرائزه ومشتهياته ولذاته.. وبين من يطيب نفساً وهو يقدم روحه الطاهرة لله جل في علاه في مصاولة قوى الشر والطغيان.. وإن أجيالنا اليوم لا تكرر نفسها على وجه ما سبق من إدارة الظهر والخنوع أمام الأعداء؛ وإنما تتجدد بجهاد ومناهضة وثورات تقض مضاجع الطغاة وتزلزل عروش الظالمين.

السجين الحر

د. خليل إبراهيم علوي

أنا الحُرُّ والأمينُ ... وأنت الذي يخونُ
وألقيتني بسجنٍ ... ولكنك السجينُ
لماذا تخاف مني ... وذا قَيْدُك المتينُ
على معصمي ثقيلٌ ... به كلّت المتون
وتخشى من الهواء ... وقد راعك السكون
ورجلاك في ارتعاشٍ ... وقد زاغت العيون
إذا ما سمعت باسْمي ... عليك الردى يهون
ألست الذي فعلتَ ... من الغدر ما يشين
وأنت الذي رضيتَ ... من الذلّ ما يهين
تضيق الرجال منه ... ويندى له الجبين
فزكى الإله قلبي ... وغَشّاك ما يرين
ويا صبرُ إنَّ قلبي ... حديدٌ ولا يلين
فهَيْهات أنْ تراني ... إلى الظلم أستكين
سيبقى العراق نجما ... به تنجلي الدجون
سمونا به سُمُوّاً ... له تنحني القرون
سقيناه من دمانا ... وفاضت له الشؤون
إلى المجد قد دلفنا ... ولم تثننا المنون
صعدنا إلى المعالي ... وقد لانت الحزون
من السجن قد عرجنا ... فمعراجنا السجون

كـلام من هـذا؟



حكى الأصمعيّ قال: كنت أقرأ «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا، نكالاً من الله، والله غفور رحيم» وبجنبي أعرابي، فقال لي: كلام من هذا؟ فقلت: كلام الله؛ قال: أعدْ؛ فأعدتُ، فقال: ليس هذا كلام الله، فانتبهت، فقرأت: «والله عزيز حكيم» فقال: أصبت، هذا كلام الله؛ فقلت: أتقرأ القرآن؟ قال: لا، فقلت: من أين علمت؟ قال: يا هذا، عزّ فحكم فقطع، ولو غفر ورحم لَمَا قطع!

لا تقربني يا خائن



استودع رجلٌ أحد التجار مالاً ثم خرج إلى مكة للحج، فلما رجع طلبه فَجَحَدَه؛ فأتى إياس بن معاوية القاضي فأخبره، فقال له إياس: كم تركتَ عنده؟ قال: خمسمائة دينار، قال إياس: أأخبرته أنك ستشكوه إليّ؟ قال: لا؛ قال: فانصرِفْ واكتُم أمرَك ثم عُدْ إليّ بعد يومين، ثم دعا إياسٌ التاجر، فقال له: قد حضر مال كثير أريد أن أستودعك إيّاه، أَفَحَصِينٌ منزلُك؟ قال: نعم، قال: فأعدّ موضعا للمال وقوماً يحملونه، وسيكون لك ثلاثة آلاف دينار مقابلَ حفظك إيّاه عاما أو بعض عام، ثم عاد الرجل الأول بعد يومين إلى إياس، فقال له القاضي: انطلق الآن إلى صاحبك فاطلب المال، فإن أعطاك فذاك، وإن جَحَدَك فقل له إني أخبر القاضي؛ فأتى الرجلُ التاجرَ فقال: أعطني مالي وإلا أتيتُ القاضي وأخبرتُه ما جرى؛ فدفع إليه ماله، فرجع الرجل إلى إياس فقال: قد أعطاني المال، ثم جاء التاجر ومعه رجال ليحملوا وديعة القاضي، فلما سأل عنها صاح به إياس: لا تقربْني يا خائن!

مكانكم!



خرج إبراهيم بن أدهم وإبراهيم بن طهمان وسفيان الثوري إلى الطائف ومعهم سفرة فيها طعام؛ فوضعوها ليأكلوا، وإذا أعرابٌ بالقرب منهم، فأراد بن طهمان أن يدعوهم ليأكلوا معهم، فناداهم: يا إخوتاه، هلمّوا! فصاح بهم سفيان: مكانكم! ثم قال لابن طهمان: خذ من الطعام ما تطيب أنفسُنا بإعطائه لهم فاذهب به إليهم، فإني أخاف أن يجيئوا فيأكلوا من طعامنا أكثر مما نحبّ فتتغيّر نيّاتُنا ويذهب أجرُنا!

من علمك؟



زعموا أن أسداً وذئباً وثعلباً: خرجوا معاً يتصيّدون، فصادوا حماراً وظبياً وأرنباً، فقال الأسد للذئب: اقسم بيننا صيدنا، قال الذئب: الأمر سهل؛ الحمار لك، والأرنب للثعلب، والظبي لي، فخبطه الأسد فأطار رأسه، ثم أقبل على الثعلب وقال: قاتله الله، ما أجهله بالقسمة، هات أنت: قال الثعلب: الأمر سهل؛ الحمار لغدائك، والظبي لعشائك، والأرنب تتخلّل به فيما بين ذلك، قال الأسد: ويحك! ما أقضاك! من علّمك هذه القضية؟ قال: رأس الذئب الطائرة!

قضية شعب

نجاح عبد المؤمن

حينما يقول الشعب كلمته معبرًا عن قضية يؤمن بها؛ لن تبق أمام أهل الظلم منافذ يسطون من خلالها عليه، ومن هنا كانت انطلاقة الثورة العراقية واستمرارها سائرة ضمن هذا الإطار.

لقد أدرك الشعب العراقي أن طريق الحرية لا يمر إلا من خلاله، ولهذا أخذ على عاتقه مهمة مؤازرة المقاومة ومساندتها من جانب رفض الاحتلال والعملية السياسية وما نتج عنهما من مشاريع آلت بهذا البلد إلى الانهيار في مؤسساته وبناه التحتية، فضلا عن إزهاق حياة ما يزيد عن مليوني شخص، وتشريد أكثر من ضعف هذا الرقم، وما صاحب ذلك من مآسٍ وآلام لم تشهد مثلها بلادُ الرافدين على مر تاريخها الطويل.

قضية الشعب العراقي تتكون من غاية ووسيلة وخارطة طريق:

أمّا الغاية فهي الإطاحة بكل ما أفرزه الاحتلال من حكومة ودستور ومشاريع صيغت تحت مظلته، وذلك تمهيداً لبناء حياة حرة ذات كرامة، لا يتحكم فيها غريب، ولا يدنو من حدودها غاصب، ومن أجل الاستعداد لأن يتصرف أهل العراق بما يمتلكه هذا البلد من خيرات وثروات تخصهم وحدهم، دون السماح لدخيل طامع، أو مستغل سارق؛ وهذه الغاية إن عكست شيئًا فإنما تعكس ثقافة عالية يتمتع بها العراقيون ليلجموا بذلك أفواهًا طالما تحدث عن ما تسميه بـ «الأميّة السياسية» لتبرر من خلال ذلك جرائم تقترفها باسم تمثيلها المزعوم للشعب العراقي، ولكن الواقع أثبت أن البصيرة التي يتحلى بها أبناء بلاد الرافدين كشفت زيف بضعة أنفار من الأدعياء.. أدعياء القضية والانتماء إلى الوطن والأمة !

والوسيلة أظهرها الشعب دون تورية، وذلك بالخروج جملة واحدة، رافعين صوتًا واحدًا، حاملين أرواحهم على أكفهم، غير آبهين لرصاصات غادر، أو ضربات جبان، أو تعسف الظالم، وسيلة واضحة مشروعة وفطرية، يستخدمها كل إنسان له الحق في العيش وتذوق الحرية، وليس من سبيل لنكران ذلك أو محاولة إخفاءه فإن ذلك لا يفعله إلا من شن حربًا على الفطرة الإنسانية، التي خلق الله تعالى البشر عليها، وهو بذلك ينتهي إلى أنه يُعلن الحرب على الله جلّ في علاه، ومن كان الله خصمه هل يعرف إلى الخلاص طريق ؟ بل هل سيجد أمامه غير الذل والخزي في الدنيا، واسوداد الوجه في الآخرة ؟

أمّا الخارطة فإنها مكملة لمشروع المقاومة ومساندة له، وسوف لن يتعرف عليها جيدًا من لم يتعرف على مشروع المقاومة؛ ذلك أن الشعب الثائر المنتفض هو نفسه حاضن المقاومة، وأن الجذوة التي أوقد العراقيون منها ثورتهم هي ذاتها التي أوقدت للمقاومة مشاعلها وأنارت لها الطريق، فإن كانت المقاومة والثورة صدرتا من سراج واحد؛ فإن مصبّهما سيكون عند نقطة واحدة، ومن هذا الركن تُفهم الخارطة وتبان أوصافها.

قضية الشعب لا تسبب العناء لمن يحملها ولا تريد جهداً مضنيًا لمن يتبنّاها؛ لأنها تعانق الأرواح وتتشبث في القلوب، ولن يكون الشعب حيًا دونها، فهي من مستلزمات حياته، إذ بدونها لن يُفسح المجال لبقية جوانب الحياة لتأخذ دورها، ولن يتمكن الشعب من استئناف العيش ما لم تكن هي من أولويات منهجه، فهي المدخل إلى الطعام والشراب، والحرية والانتصار، والكرامة والعزة، والمنعة والقوة، وليس من العقل والفطرة أن يتم تجاهل المسبب أثناء السعي لطلب السبب.

وقضية الشعب مستمدة من منهج رباني قويم، فهي ليست بدعًا من الدنيا، وليست مزاجًا معينًا له وقت وينتهي.. إنّها مبدأ.. ومنهاج.. وعقيدة.. وسلاح.. وهي إن لم تكن مستحوذة على كل هموم الإنسان، فإنها في مقدمتها بلا شك، أليس الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [النور: ٥٥]، وهنا تتجلى إرادة الله عز وجل في أن يذكّر الشعوب المؤمنة بمهمتهم في هذه الدنيا، وحين يقومون بأدائها على الوجه الذي يرضيه سبحانه، فإنه تكفل لهم بإنجاز وعده، ولن يخلف الله الميعاد.

وعندئذٍ ستعج صفحات التاريخ بملاحم لم يكن قد سطّر شبيهًا لها من قبل، وسوف تقرأ الأجيال القادمة أن شعب العراق الثائر أطاح بأصنام عبث في بلاده بضع سنين، وأحالها إلى ذرات تراب متطاير لا تعرف إلى الاستقرار سبيلاً، سيقرأ الجيل اللاحق ذلك وهو يترنم بأشعار الحماسة والمقاومة:

فتيةُ الحقّ يعشقونَ المنـــايا
لا يهابون في اللقاءِ جِـــراحا
وإذا رمتُم مـن المجد حظـــا
فمن الدين أوقدوا المصباحا
شعبُنا زاحفٌ يخـوض المنايا
يملأُ الأرضَ ثـورةً وكِفــاحا

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤]

حصاد الكتائب

الحمد لله الذي لا إله سواه والصلاة والسلام على نبيه ومصطفاه محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فهذا حصاد إخوانكم في كتائب ثورة العشرين بمختلف مناطق العراق

التاريخ	العملية
٣/٤	تدمير آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في الموصل.
٣/٩	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي في قاعدة البكر الجوية بصاروخ.
٣/١٤	إعطاب آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة غرب العراق.
٣/١٨	قصف مقر قوات الإحتلال الأمريكي جنوب بغداد.
٣/٢٨	تدمير آلية تابعة لقوات الإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة شمال بغداد.









تدمير عجلة للإحتلال الأمريكي بتفجير عبوة ناسفة في الموصل


هبطت سدوف الليل فوق ربانا
وتعـــمدت بالحقد قتل ضيانا
سرقت من الأحداق نوم صغارنا
وإستنزفت بالموت كـــل قوانا